ومثلها مع الفتح ومثلها مع الكسر والى هذا التنوع اشار الناظم بتعداد الامثلة حسب الامكان
مع النظم من غير مراعاة ترتيب وهذا ترتيب ما حضر من امثلتها مع ادراج مثل الناظم نوع المضمومة مسئولا
ملء موءودة لشيء ليسوا لتنوا تنبيهم النبيء دعاء نوع المفتوحة يسئلون الخبء سوءتهما شيئا
سوءا رؤوا السوء نبيئا النبيء ساء نوع المكسورة الافرة بين المرء موئلا سائرا السوء كل شيء ثلاثة
قروء النبيين لنبيء لهم من الباء وسياتي للناظم زيادة [illegible] كلمات [illegible] القاعدة التي اصل
ومثلت ببعضها هنا تنبيهان الاول انما كان قياس الهمزة الواقعة بعد الساكن لا تصور لما تقرر ان الهمزة
انما نظر في تصويرها وعدم تصويرها بحالها في التخفيف ولا شك ان تخفيف الواقعة بعد ساكن صحيح
او واو او ياء [illegible] يقول بنقل حركتها الى ذلك الساكن ثم اسقاطها فلما كان تخفيفها
بالاسقاط لم تجعل لها صورة اما الواقعة بعد واو او ياء مزيدتين نحو قروء [illegible] فان تخفيفها
يكون بابدالها من جنس سابقها وادغام [illegible] في كلمة استثنا
وهما بصورة واحدة فلم يحتج الى [illegible] فاذا لم تجعل لها صورة تخصها واما الواقعة
بعد الف متطرفة اصلية وزائدة فتخفيفها يكون بابدالها الفا فتجتمع مع التي قبلها وحينئذ
فاما ان لا تحذف واحدة منهما فينقلب بالف واحدة مشبعة واما ان تحذف هي والتي قبلها وايا كان
فلا يبقى لها وجود على الاستقلال فاذا لم تستقل بصورة الثاني قال بعضهم تعبير الناظم بالحذف
تجوز في العبارة كقوله وبعد ان يعفو معذر حذفت اذ القياس الا صورة لها فكان وجه العبارة
ان يقول ترك انتهى وهو غير صحيح نظرا الى ان كل حرف يقرعه اللسان لا طريق التصوير
وايضا فان مذهب النحاة تصوير الواقعة بعد الساكن من جنس حركتها وايضا فانهم
جوزوا في باب مسئولا وموءودة كون الواو الموجودة صورة الهمزة او الواو التي بعدها
وايضا فانهم استثنوا من هذا الفصل الفا طاستة رعيا لبعض اللغات كما
يأتي في الكلام عليها وجميع ذلك يدل على ان لها اصالة في التصوير الاعراب فصل
خبر مبتدا محذوف اي هذا فصل وما بعد سكون حرفا جملة كبرى والظرف صلة ما
وما ظرفية مصدرية ولم يك الساكن وسطا الفا بلفظها ثم يحتمل ان يكون خبرا لها
بعد خبر ويحتمل ان يكون هو الخبر وسطا حاله وباقيه واضح قال الا حروفا خرجت
عن حكمها فصورت بالف في رسمها وهي تنوا مع حرف السوى ان كذبوا ومثلها تبوا
والنشاة

والنشاة الثلاث ايضا واختلف في رسم يسئلون عن عن السلف وموئلا يا ليا
لما قدم ان الهمزة الواقعة بعد ساكن غير الف متوسطة لا تجعل لها صورة استثنى من ذلك على جهة اطلاق الحكم
الشامل لشيوخ النقل ست كلمات خرجت عن ذلك الحكم الذي هو سلف التصريف فصورت الهمزة فيها من
جنس حركة نفسها رعيا للغة من يبدل الهمزة بعد نقل حركتها الى الساكن قبلها حرف مد مجانس للحركة
المنقولة لسكون الهمزة بعد النقل كما قالوا الكماة والمراة فما كان منها مفتوحا صور بالف
وهي الكلمة الاربع المتوسطة واما كون منها مكسورا صدر بالياء وهو موئلا الا الكلمة الاولى فانما
قد عدل بالهمزة فيها وهي مضمومة عن الواو اي الف كراهة اجتماع قلبين اما لتنوا [illegible] لتنوا
بالعصبة واما السوى ان كذبوا ففي الروم واحترز بقيد المجاور عن الخالي عنه ان الحذف اليوم والسوء وذلك
لوقوعه في محل يحتمل ان تكون الالف فيه الاطلاق وان تكون للتانيث واما تبوا ففي العقود اي اريد ان تبوا
تنبيه لما استثنى السيوطي هذه الثلاثة في الاتقان هذه الثلاثة قال كذا استثناها القراء وعند
[illegible] لا تستثنى الا الالف التي بعد الواو ليست صورة الهمزة بل هي المزيدة بعد واو الفعل انتهى
قلت وهو بالنسبة الى السوى سهو اذ ليست الواو فيه طرفا لوقوع الياء بعدها واما الكلمتان الاخريان
ياء [illegible] بهما الجعبري قال عند قول الشاطبي وان تبوا مع السوى تقرا بها قد صورت الفا منها
[illegible] حكم قالوا وقياسها الالف ثم قال وطايرها اي الكلمة الثلاث
[illegible] على زعم [illegible] صورة الهمزة وانها لا تصور ولو [illegible] لتنوا واوا
كياء موئلا انتهى ومراده [illegible] المقنع وقد تقدم وجه العدول في تنوا عن الواو الى الالف فلا ينهض الرد به
[illegible] اعداه الجعبري والسيوطي فيهما لكن حملها على ما صورت فيه الهمزة كما قال القراء اولى لوجود
النظائر كالسوى وموئلا وما يتوهم ان محصلهما جار عن النظائر ايضا كتفتوا غير صحيح لان المتوقف
في تفتوا خطا هو الواو وهي نفسها صورة الهمزة فهي متطرفة خطا ولفظا ولا كذلك لتنوا وتبوا فان
تطرف الواو فيهما انما هو في الخط لا في اللفظ واما كلمات النشاة الثلاث ففي العنكبوت النشاة ثم انه
ينشئ النشاة الاخرة وفي النجم وان عليه النشاة الاخرى وفي الواقعة ولقد علمتم النشاة الاولى وقد قرا
الصاحبان جميعا بفتح الشين والف بعدها ثم همزة قال في المقنع اتفقوا على ان رسمها الفا بعد
الشين في قوله النشاة في العنكبوت والنجم والواقعة قال ولا اعلم ان همزة متوسطة قبلها ساكن رسمت
في المصحف الا في هذه الكلمة او في قوله موئلا في الكهف الا غير انتهى وقد اعتذر الجعبري عن اهمالها

تنوا

فرا

Copyright © King Saud University